

الدّكاء الاصطناعي وإمكانية التوثيق في الدّرس العقدي
-تطبيق شات جي بي تي أنموذجا-

Artificial Intelligence and the Possibility of Documentation in Dotrinal Studies
- CatGPT Application as a Model-

د. نسمة درار

Dr. Nasma Darar

Emir Abdelkader University of Islamic Sciences – Constantine
d.nesma.14@gmail.com

ملخص

Received: 10 June 2026
Revised: 17 June 2026
Accepted: 09 August 2026

*Corresponding Author:
Dr. Nasma Darar
Emir Abdelkader University
of Islamic Sciences –
Constantine (Algeria)
d.nesma.14@gmail.com

أتت هذه الورقة العلميّة؛ للمشاركة في مجريات المؤتمر الدّولي الأوّل لمركز المعرفة للبحوث والتّعليم باليزيا، بالتعاون مع كليّة الشّريعة والدّراسات الإسلاميّة بجامعة قطر، وأكاديميّة الأئمّة بأمريكا؛ الموسوم بـ: "الدّراسات الإسلاميّة والعربيّة في عصر الدّكاء الاصطناعي: التّحديات والآفاق"، ضمن المحور الرّابع: العقيدة والفلسفة والفكر الإسلامي في عصر الدّكاء الاصطناعي؛ لتناول إشكاليّة كفاءة تقنية الدّكاء الاصطناعي من خلال تطبيق؛ شات جي بي تي؛ في التّعامل مع مبحث من مباحث العلوم الإسلاميّة، وهو العقيدة الإسلاميّة.

وقد ناقشت هذه الورقة العلميّة أهميّة وضع ضوابط لتوظيف التّوثيق من تقنية الدّكاء الاصطناعي، أو عدم توظيفه في الدّرس العقدي؛ وذلك بعد النّظر في مدى وثوقيته وموضوعيّة خدمته من خلال تطبيق شات جي بي تي.

الكلمات المفتاحيّة: الدّكاء الاصطناعي؛ التّوثيق؛ الدّرس العقدي، شات جي بي تي.

Abstract

This research paper was submitted to the proceedings of the First International Conference of the knowledge Center for Research and Education Malaysia, in cooperation with the College of Sharia and Islamic Studies at Qatar University and the Academy of Imams in America, entitled: "Islamic and Arabic Studies in the Age of Artificial Intelligence: Challenges and Prospects", within the fourth axis Islamic Creed, Philosophy, and Thought in the Age of Artificial Intelligence. It addresses the issue of the efficiency of artificial intelligence technology, specifically the application of ChatGPT, in dealing with a branch of Islamic sciences, namely Islamic creed.

This research paper discusses the importance of establishing guidelines for employing documentation from artificial intelligence technology, or not employing it, in the field of creedal studies, after considering its reliability and objectivity in serving through the ChatGPT application.

Keywords : Artificial intelligence ; Documentation ; Doctrinal Studies ; Chat gpt.

خلفية البحث:

شهد هذا القرن عددا كبيرا من التحوّلات التي أثّرت على جوانب الحياة المختلفة، بدءاً من تطوّرات الثورة المعرفيّة، ومسائل الهوية الثقافيّة، والانفتاح الهائل على الثقافات المتنوّعة، وانتشار وسائل التّواصل الاجتماعي، وانتهاءً بالتّوسّع المعلوماتي في كثير من مجالات المعرفة المختلفة. وقد أحدثت الثورة المعرفيّة وتكنولوجيا المعلومات والاتّصالات ثورة كبيرة في العالم، فأخذ بذلك العالم ينحو منحى متسارعا في رقمنة جميع مجالات الحياة الإنسانيّة المعاصرة. ويعدّ الذكاء الاصطناعي -سمة العصر الحديث- واحداً من أهمّ التقنيات التكنولوجيّة الحديثة التي هيمنت حدود استخداماته على مختلف المجالات والميادين؛ فيه أصبح للحضارة الإنسانيّة شكل جديد. ومن هذه الميادين التي مسّتها حدود استخداماته وظهر أثر تفاعله معها: ميدان العلوم الإسلاميّة؛ فقد حاول علماء الإسلام استغلاله وتوظيفه للاستفادة منه في خدمة العلوم الإسلاميّة، ولذلك تنوّعت البرامج والتّطبيقات في هذا الصّدد فشملت كلّ التّخصّصات والفروع الإسلاميّة.

أهميّة الموضوع:

- تكمن أهميّة البحث في موضوعه؛ كونه يعالج مدى توافق التكنولوجيا -ممثلة في الذكاء الاصطناعي- مع الأيديولوجيا-ممثلة في العقيدة الإسلاميّة-.

- كونه يبحث مدى مصداقية خدمة تقنية الدّكاء الاصطناعي (شات جي بي تي) في التّوثيق للدّرس العقدي.
- لأهمية التّوثيق؛ كون توثيق المصدر أو المرجع في البحث يكسبه قيمة بالغة، ويعزّز من مصداقية المعلومات المنشورة فيه، ويتيح بالتّالي الرّجوع إلى هذا المصدر أو المرجع للحصول على معلومات أخرى.

إشكالية البحث:

جاءت هذه الورقة العلميّة لتناول إشكالية كفاءة توظيف التّوثيق من تقنية الدّكاء الاصطناعي (شات جي بي تي)، في التّعامل مع مبحث من مباحث العلوم الإسلاميّة، وهو العقيدة الإسلاميّة؛ وعليه كان الإشكال الأساس للدراسة:

ما مدى موضوعيّة ومصداقية توظيف خدمة تقنية الدّكاء الاصطناعي (شات جي بي تي) في التّوثيق للدّرس العقدي؟

أسئلة البحث:

ما المقصود بالدّكاء الاصطناعي؟

ما هو الدّرس العقدي؟

إلى أيّ مدى يمكننا قياس وثوقيّة توظيف تقنية الدّكاء الاصطناعي (شات جي بي تي) في التّوثيق للدّرس العقدي؟ وكيف؟

إلى أيّ مدى ساهم توظيف تقنية الدّكاء الاصطناعي (شات جي بي تي) في تعليم ونشر العقيدة الصّحيحة

أهداف البحث:

يمكن تلخيص أهمّ أهداف هذا البحث فيما يلي:

بيان مدى وثوقيّة وموضوعيّة خدمة توظيف تقنية الدّكاء الاصطناعي (شات جي بي تي) في الدّرس العقدي، وتحديد طبيعة أثرها الإيجابي أو السلبي.

معرفة إيجابيّات وسلبيّات توظيف الدّكاء الاصطناعي (شات جي بي تي) على الدّرس العقدي.

التعرّف على ضوابط توظيف التوثيق من تقنية الذكاء الاصطناعي (شات جي بي تي) في الدّرس العقدي.

بيان أثر توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي (شات جي بي تي) على العقيدة الإسلامية.

بعض نتائج البحث:

خلصت الدّراسة إلى مجموعة من النّاتج أهمها: عدم وثوقيّة معلومات شات جي بي تي في الدّرس العقدي.

الدّراسات السّابقة:

وجدت دراسات كثيرة سابقة لها علاقة بجزئيات البحث، مثل: الذكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله، بونيه آلان، أهميّة توثيق المراجع في البحوث العلميّة، حجام العربي، الذكاء الاصطناعي، سليم عمر، الذكاء الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، موسى عبد الله، أحمد حبيب بلال، آفاق الذكاء الاصطناعي شات جي بي تي فرص ومخاطر، أمّا الدّراسات المقاربة لموضوع البحث فلم أتمكن من الوصول إلى أي دراسة مقاربة لها بهذا الشّكل.

المبحث الأول: الدّلالات اللّغويّة والاصطلاحية للكلمات المفتاحيّة

1. الذكاء الاصطناعي

يتكوّن الذكاء الاصطناعي من مصطلحين هما: مصطلح الذكاء، ومصطلح الاصطناعي؛ ولكلّ منهما معنى.

الذكاء في اللّغة والاصطلاح:

الذكاء في اللّغة:

أمّا مصطلح الذكاء لغة، فقد اتّفقت أكثر المعاجم والقواميس اللّغوية على أنّه يعني سرعة الفطنة، والنّفاذ، وسرعة الفهم، وتمام الشّيء، واتّقاده، وحدّة القلب والشّيء¹، فهو ضدّ البلادة والغباء، ولحمل لفظ

(¹) أبو منصور الأزهري، تهذيب اللّغة، تح: عبد السلام هارون، مراجعة: محمد علي النّجار، ج10، ص337، أحمد بن محمّد بن علي الفيومي المقرئ، المصباح المنير في غريب الشّرح الكبير، (مكتبة لبنان، 1987م)، ص80، أبو عبد الرّحمان الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، (1410هـ)، ط2، ج5، ص399، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي، الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة، تح: أحمد عبد الغفور عطار، (دار العلم للملايين - بيروت)، ط4، ج6، ص2346، أحمد بن فارس بن زكريّا، معجم مقاييس اللّغة، تح: عبد السلام محمّد هارون، (دار الفكر، 1399هـ - 1979م)، ج2، ص357.

الدَّكَاء لهذه المعاني، أطلق وصفه على الإنسان؛ فهو حادّ الدَّكَاء، ونافذ البصيرة، أو مكتمل العقل، أو العلم، وغيرها من صفات تمام الإنسان واستوائه.

الرق مصدر رَقَّ الشخص يرق، من باب ضرب، فهو رقيق⁽¹⁾، والرق: العبودية، والرقيق: العبيد، وقد رق فلان: أي: صار عبداً، وقيل: سُمّي العبيد رقيقاً، لأنهم يرقون لمالكهم ويدلون ويخضعون⁽²⁾. فالرق يدل على ضعف الحال وضعف الشخص أو الشيء، وحين يستعمل بمعنى العبودية فمعناه أن حرّيتهم قد أخذت منهم فصار حالهم أرق من ذي قبل فصارت حركتهم كلها تحت أمر وطاعة سيدهم.

الدَّكَاء اصطلاحاً:

يتناول الرق في الإسلام علم الفقه، لأن للرقيق أحكاماً نص عليها القرآن والسنة، وقد عرف الفقهاء الرق بأنه: عجز حكمي يقوم بالإنسان بسبب الكفر⁽³⁾.

فالرق نوع من العجز لكون الإنسان ليس حراً ليفعل ما يريد فصار في حكم العاجز لأن مانعاً منعه وهو كونه رقيقاً، واعلم أن سبب الاسترقاق في الإسلام ليس إلا الحروب مع الكافرين، فالاسترقاق هو: ضرب الرق على الادمي الحر أسير الحرب⁽⁵⁾، والاسترقاق هنا من باب الرحمة بالمقاتل الكافر الذي قدر عليه المسلم وأسر، فبدل أن يقتله يأسره، فإن فدى نفسه وإلا بيع ليصير رقيقاً، واستبقاؤه لاشك خير من قتله.

الاصطناعي لغة:

كلمة اصطناعي مشتقة من الفعل (صَنَعَ): الصَّاد والتَّوْن والعين أصلٌ صحيح واحد، وهو عمل الشيء صنعا، وامرأة صَنَاع ورجل صَنَع، إذا كانا حاذقين فيما يصنعانه⁶.

والصُّنْع بالضمّ: مصدر قولك صنع إليه معروفاً، وصنع به صنيعاً قبيحاً، أي فعل، والصَّنَاعَة: حرفة الصَّانِع، وعمله الصَّنعة، وصنعة الفرس أيضاً: حسن القيام عليه⁷، يقولون: صنع الشيء صنعا وصُنعا، بالفتح والضمّ، أي: عمله، فهو مصنوع، وصنيع⁸.

¹ - الجوهري، إسماعيل بن حماد، الصحاح، بيروت، دار العلم للملايين، 1407هـ، 1987م، 4/1483.

² - الأزهري، محمد بن أحمد، تهذيب اللغة، بيروت، دار إحياء التراث العربي، 2001م، 8/230.

³ - الأنصاري، زكريا، أسنى المطالب في شرح روض الطالب، القاهرة، المطبعة الميمنية، 1313هـ، 3/16.

⁽⁵⁾ (معجم لغة الفقهاء، 61/1).

⁽⁶⁾ (ابن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج3، ص313، محمد مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد العليم الطحاوي، مراجعة: مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت)، ج21، ص363.

فكلمة الصّناعي أو الاصطناعي ترتبط بالفعل صنع، أو يصنع، أو يصطنع، وهي تطلق على كلّ الأشياء التي تنشأ نتيجة فعل تدخل فيه الإنسان.

الاصطناعي اصطلاحاً:

الاصطناعي يطلق على كلّ الأشياء التي تنشأ نتيجة النشاط أو الفعل الذي يتم من خلال اصطناع، وتشكيل الأشياء تمييزاً عن الأشياء الموجودة بالفعل والمولدة بصورة طبيعية من غير تدخل الإنسان¹.

يُرمز للذكاء الاصطناعي بـ (AI)؛ اختصاراً لـ (Artificial Intelligence) وهو يمثل القدرة على تمثيل نماذج حاسوبية Computer Models لمجال من مجالات الحياة، وتحديد العلاقات الأساسية بين عناصره، ومن ثمّ استحداث ردود الفعل التي تتناسب مع أحداث هذا المجال ومواقفه، فالذكاء الاصطناعي – بالتالي – مرتبط بأمرين: أولاً، تمثيل نموذج حاسوبي لمجال من المجالات، ومن ثمّ استرجاعه وتطويره؛ وثانياً، مقارنته مع مواقف وأحداث مجال البحث للخروج باستنتاجات مفيدة. ويتّضح أنّ الفرق بين تعريف الذكاء الاصطناعي والإنساني يكمن في القدرة على استحداث النموذج؛ فالإنسان قادر على اختراعه، في حين أنّ النموذج الحاسوبي هو مجرد محاكاة لنموذج سبق استحداثه في ذهن الإنسان. فضلاً عن أنّ الإنسان قادر على استعمال أنواع مختلفة من العمليات الذهنية مثل: الابتكار Innovation والاختراع Creation والاستنتاج بأنواعه conclusion؛ في حين أنّ العمليات الحاسوبية تقتصر على استنتاجات محدّدة، طبقاً لبيهيّات وقوانين متعارف عليها يتم برمجتها في البرامج نفسها².

وعرّف الذكاء الاصطناعي (ARTIFICIAL INTELLIGENCE) بأنّه: ذلك الفرع من علوم الحاسوب (COMPUTER SCIENCE) الذي يمكن بواسطته خلق وتصميم برامج الحاسبات التي تحاكي أسلوب الذكاء الإنساني؛ لكي يتمكن الحاسوب من أداء بعض المهام – بدلاً من الإنسان – التي تتطلب التفكير، والتفهم، والسمع، والتكلم، والحركة، بأسلوب منطقي ومنظم³.

(⁷) الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج3، ص1245.

(⁸) مرتضى الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، ج21، ص363.

(¹) زيري زبير ياسين، خالد تواتي، ضمان أضرار الذكاء الاصطناعي في الفقه الإسلامي، بحث منشور في ملتقى: الذكاء الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية، كتيبة العلوم الإسلامية – جامعة الوادي – الجزائر، ص631.

(²) قتيبة مازن عبد المجيد، استخدام الذكاء الاصطناعي في تطبيقات الهندسة الكهربائية (دراسة مقارنة)، رسالة ماجستير، إشراف: وكاع الجبوري، 2009م، ص8-9.

(³) أحمد كاظم، الذكاء الاصطناعي، (جامعة الإمام جعفر الصادق، 2012م)، ص04.

وترجع بدايته إلى التَّحوّل من نظم البرمجة التّقليديّة بعد الحرب العالميّة الثّانية إلى استحداث برامج حاسوبية تتّسم بمحاكاة الدّكاء الإنساني في إجراء الألعاب ووضع الحلول لبعض الألغاز، ممّا أدّى بدورها إلى نظم أكبر للمحاكاة، تبلورت بعد ذلك لتصبح نظماً للدّكاء الاصطناعي¹.

فمصطلح الدّكاء الصّناعي يدلّ على معنى تطوّر الأجهزة الرّقميّة والإلكترونيّة؛ مثل الرّوبات، والحواسيب، والأجهزة الخلويّة، بحيث تمتلك هذه الأجهزة القدرة على التّفكير والتّعلّم، وأداء مهمّات فائقة بسرعة وكفاءة عالية؛ مثل العمل الشّاق المتواصل دون انقطاع، أو التّشخيص الطّبي الدّقيق، فيما لا تصل إليه حواسّ الإنسان، أو إجراء العمليّات الحسابيّة أو البحثيّة بالغة التّعقيد في ثوان معدودة، فضلاً عن قدرتها على تخزين معلومات هائلة واستدعائها في وقت قصير².

2. التوثيق لغة:

مصدر قولك وثّق به يثّق، بالكسر فيهما، وثاقه وثقة ائتمنه، وأنا واثق به وهو موثوق به، وهي موثوق بها وهم موثوقون بهم³.

و "الموائقة: المعاهدة ... والميثاق العهد، مفعال من الوثاق، وهو في الأصل جبل أو قيد: يُشدّ به الأسير والدّابة ... الميثاق من الموائقة والمعاهدة؛ ومنه الموثق، تقول: واثقته بالله لأفعلنّ كذا وكذا، ويقال استوثقت من فلان وتوثّقت من الأمر إذا أخذت فيه بالوثاقة، وفي الصّحاح: واستوثقت منه أي أخذت منه الوثيقة، وأخذ الأمر بالوثق أي الأشدّ الأحكم"⁴، فالتوثيق يعني الإحكام والشّدّ والرّبط.

اصطلاحاً:

(¹) المرجع نفسه، ص 04.

(²) أبو زيد عبد العظيم، التّطبيقات الماليّة للدّكاء الاصطناعي مسائل شرعيّة وأبعاد مقاصديّة، مجلّة إسرا الدوليّة للماليّة الإسلاميّة، جامعة إنسيف، ديسمبر 2022م، مج 13، ع 2، ص 31-66، ص 33، خالد بن منصور الدريس، وآخرون، تقرير مستقبل الإيمان في ضوء تطوّرات الدّكاء الاصطناعي، (إصدار مركز دلائل، 2023م)، ص 55.

(³) أبو الفضل جمال الدّين محمّد بن مكرم الإفريقي المصري ابن منظور، لسان العرب، مادّة (وثق)، مج 10، ص 371.

(⁴) ابن منظور، لسان العرب، مج 10، ص 371-372.

"يعني التوثيق إثبات مصادر المعلومات وإرجاعها إلى أصحابها توخياً للأمانة العلمية، واعترافاً بجهد الآخرين وحقوقهم العلمية"¹.

ويقصد بالتوثيق إثبات المراجع التي اعتمد عليها الطالب أو الباحث بصورة مباشرة أو غير مباشرة عند إعداد لبحثه².

ونسبة الأقوال إلى أصحابها مبدأ تُمليه التعاليم الدينية قبل الأمانة العلمية؛ فلا يجب التساهل فيه. ولولا الأمانة والثوقية في النقل؛ لما استبان دقة تدوين المصاحف، ولما وصلتنا الأحاديث النبوية الصحيحة التي بها يُهتدى بها للفوز بالسعادة في الدنيا والآخرة، وخير للباحث أن يخطئ بنسبة أو فكرة أو قول جميل -أثار إعجابه- إلى غيره، من أن يخطئ فينسبه إلى نفسه. ومع أنّ الهدف الأول هو للتوثيق هو حصر المصادر التي تمت الاستفادة منها؛ فقد يشير المؤلف -أحياناً- إلى بعض المراجع الأخرى؛ لفائدة القارئ³.

والهدف الأول من إثبات المراجع هو توثيق المصادر التي تمت الاستفادة منها؛ فقد يشير المؤلف إلى بعض المراجع لفائدة القارئ، ولا يقتصر التوثيق على ما نقله الباحث من المطبوعات أو المنشورات بمعناه الواسع، ولكنه يشمل -أيضاً- المخططات، والمسودات، وما يلقيه المدرّس على طلابه أثناء المحاضرات، وأية المعلومة جاهزة معلوم مصدرها عند أهل الاختصاص يستفيد منها الباحث في بحث؛ لا فرق في ذلك بين المعلومة التي يتلقاها بالقراءة، أو بالسماع، أو بالملاحظة⁴.

3. الدرس العقدي:

مصطلح الدرس العقدي مركّب وصفي، لمعرفة معناه وجب بيان معنى كلّ كلمة منه على حدة، ليتّبع بعد ذلك بيان المعنى الإجمالي

مفهوم الدرس:

(¹) حجام العربي، أهمية توثيق المراجع في البحوث العلمية، في تمنتين أدبيات البحث العلمي، الملتقى العلمي المشترك مع المكتبة الوطنية الجزائرية، ديسمبر 2015م، طرابلس (لبنان)، مركز جيل البحث العلمي، ص 43-58، 2015، ص 43، ضمن أعمال ملتقى "تمنتين أدبيات البحث العلمي"، الملتقى العلمي المشترك الأول مع المكتبة الوطنية الجزائرية -ديسمبر 2015م، مركز جيل البحث العلمي، لبنان /طرابلس.

(²) سعيد إسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، (مؤسسة الرسالة، 1415هـ-1994م)، ط 1، ص 511-512.

(³) سعيد إسماعيل صيني، قواعد أساسية في البحث العلمي، ص 512.

(⁴) حجام العربي، أهمية توثيق المراجع في البحوث العلمية، ص 49.

الدرس من فعل درس الذي تتجاذبه عدّة معانٍ، وهي هنا بمعنى القراءة والحفظ والمذاكرة والتعليم، حتّى قيل إنّ سبب تسمية نبي من أنبياء الله باسم إدريس، لكثرة دراسته كتاب الله تعالى¹.
 "وأصل الدراسة الرياضة والتّعهد للشيء"²، قال تعالى: **چو كَذَلِكَ نُصَرِّفُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ** (الأنعام: 105)، أي "وكذلك نبين الحجج والبراهين ... وليقول المشركون: قرأت وتعلّمت من أهل الكتاب"³.

العقيدة لغة:

اتّفقت المعاجم والقواميس اللّغويّة على أنّ العقيدة لغة مشتقّة من (العقد)، ومادّة (ع ق د) في اللّغة تدلّ على معنى: الرّبط، والإبرام، والإحكام، والتّوثيق، والشّدّ بقوة، والتّماسك، والمرابطة، ومنه اليقين والجزم.
 قال ابن فارس: (عقد) العين والقاف والدال أصل واحد، يدلّ على شدّ وشدّة وثوق، وإليه ترجع فروع الباب كلّها⁴.

وقال الزّبيدي: فالذي صرّح به أئمة الاشتقاق أنّ أصل العقد نقيض الحل ...، ثمّ استعمل في أنواع العقود من البيوعات وغيرها، ثمّ استعمل في التّصميم والاعتقاد الجازم⁵.
 واعتقد بـ: يعتقد اعتقاداً، فهو معتقد، والمفعول معتقّد⁶، واعتقدت كذا: عقدت عليه القلب والضّميم، حتّى قيل العقيدة ما يدين به الإنسان وله عقيدة حسنة، سالمة من الشكّ⁷، وكلّها معان دالّة على اللّزوم والتّأكيد والاستيثاق، والإحكام، والإبرام، والتّماسك، والمرابطة، والإثبات، والتّوثيق⁸.
 وفي المعجم الوسيط: "العقيدة هي الحكم الذي لا يقبل الشكّ فيه لدى معتقده، وفي الدّين: ما يقصد به الاعتقاد دون العمل كعقيدة وجود الله وبعثة الرّسل، (ج) عقائد"⁹.

(¹) ابن منظور، لسان العرب، ج6، ص79-80.

(²) المصدر نفسه، ج6، ص80.

(³) الصّابوني، مختصر تفسير الطّبري، ج1، ص243.

(⁴) معجم مقاييس اللّغة، مادّة (عقد)، ج4، ص86، الفيروز آبادي، القاموس المحيط، مادّة عقد، ج4، ص86، الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، باب العين، ج3، ص196.

(⁵) الزّبيدي، تاج العروس، مادّة (عقد)، ج2، ص426، أحمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشّرح الكبير، مادّة: عقد، ص421، الخليل بن أحمد الفراهيدي، العين، باب العين، ج3، ص196، ابن منظور، لسان العرب، حرف الدال، فصل العين المهملة، (دار صادر، بيروت)، مج3، ص297، أحمد مختار عمر، بمساعدة فريق عمل، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، (عالم الكتب، 1429هـ-2008م)، ط1، مج2، ص1527.

(⁶) أحمد مختار عمر، بمساعدة فريق عمل، معجم اللّغة العربيّة المعاصرة، (عالم الكتب، 1429هـ-2008م)، ط1، مج2، ص1526.

(⁷) أحمد الفيومي، المصباح المنير في غريب الشّرح الكبير، ص160.

(⁸) المصدر نفسه، 1987م، ص20.

ولم يرد في القرآن الكريم لفظ "عقيدة"، وإنما وردت مادتها "عقد" التي تدور حول: الأحكام والتوثيق، وإيجاد رابطة بين شيئين، وهنا أضفى الاستعمال القرآني لمادة "عقد" على مفهوم العقيدة مزيداً من الوضوح وأعطى لها أبعاداً وأعماقاً¹.

العقيدة اصطلاحاً:

عرّف السّفاريني الاعتقاد بأنّه حكم الذّهن الجازم، فإذا كان موافقاً للواقع فهو صحيح، وإلاّ فهو فاسد².

وعرّف الجرجاني العقيدة بأنّها: "الحكم الذي لا يقبل الشكّ لدى معتقده، وفي الدّين: ما يقصد فيه نفس الاعتقاد دون العمل، كعقيدة وجود الله، وبعثة الرّسل"³، فهي تعاليم جاء بها الوحي تتّصف بأنّها تعاليم محدودة لا تزيد ولا تنقص، وليس لأحد أن يتصرّف فيها بإضافة إليها أو حذف منها من اجتهاده العقلي، وهي إذا ما حصرت ألفت لا تزيد عن بضع صفحات كما جاءت في مؤلّفات العديد من العلماء الذين ضبطوها في رسائل صغيرة مثل العقيدة الطحاوية للإمام الطحاوي، وجوهرة التّوحيد لإبراهيم اللّقاني، والمرشدة للمهدي بن تومرت، كما تتّصف بأنّها ثابتة لا يطانها التّغيير والتّحوير بالاجتهاد، ولا ينالها التّطوّر لملائمة متغيّرات الأحوال، بل هي تظلّ باقية على حالها كما جاءت بها نصوص الوحي على مرّ الزّمن، وفي كلّ الظروف والأوضاع التي تنقلب فيها حياة الإنسان⁴.

وعليه فالعقيدة هي الحكم الثّابت الذي لا يقبل الشكّ فيه لدى معتقده أمور وقضايا لا تقبل الجدل ولا المناقشة بعد ما يعقد عليه الإنسان قلبه وضميره ويجزم به.

أمّا الدّرس العقدي كمركّب إضافي فهو: "مجموع خبرات علماء العقيدة ماضياً وحاضراً في عرض مباحث العقيدة شكلاً ومضموناً ومنهجاً، وإلقائها وتعليمها كتابة ومشافهة"⁵.

المبحث الثاني: تقنية الذّكاء الاصطناعي (شات جي بي تي)؛ والدّرس العقدي

(⁹) إبراهيم مصطفى، أحمد الزّيات، حامد عبد القادر، محمّد النّجار، المعجم الوسيط، ج2، ص614.

(¹) سيّد رزق الطويل، العقيدة في الإسلام منهج حياة، ص12-15.

(²) السّفاريني، لواعع الأنوار البهية، ج1، ص60.

(³) الجرجاني، التّعريفات، 1405هـ، ص196، الإيجي، المواقف، ص31.

(⁴) عبد المجيد عمر النّجار، الإيمان بالله وأثره في الحياة، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1997م، ص11-12.

(⁵) عمران بودقزدام، الدّرس العقدي الإسلامي المعاصر -ملاحظته ومميزاته من خلال دراسة نماذج، مجلّة الصّراط، مج22/ العدد 02، سبتمبر 2020م، ص91.

1. مدى مصداقية، وموضوعية؛ تقنية الدِّكاء الاصطناعي (شات جي بي تي)؛ في التوثيق للدرس

العقدي

لمعرفة مدى مصداقية توثيق؛ الدِّكاء الاصطناعي في الدرس العقدي، استخدمنا برنامج "شات جي بي تي Chat Gpt" ¹ أحد أهم تطبيقات الدِّكاء الاصطناعي؛ وذلك من خلال مقارنة أجوبته مع أجوبة مصادر التّراث العقديّة في الموضوع.

السؤال الأول: أصول العقيدة الإسلامية (أركان الإيمان في الإسلام)

سألنا شات جي بي تي: "ما هي أصول العقيدة الإسلامية؟ فكانت إجابته كما يلي:

AI: العقيدة الإسلامية تتألف من خمسة أصول رئيسية تعرف باسم "أصول الدين" وهي:

1. الإيمان بالله: الاعتقاد بوحداية الله وصفاته.
 2. الإيمان بالملائكة: الاعتقاد بوجود الملائكة ودورهم في تنفيذ أوامر الله.
 3. الإيمان بالكتب السماوية: الاعتقاد بالكتب السماوية التي أنزلت على الأنبياء.
 4. الإيمان بالأنبياء: الاعتقاد بأن الله أرسل الأنبياء لهداية البشرية.
 5. الإيمان باليوم الآخر: الاعتقاد بالقيامة والحساب النّهائي والجنة والنار.
- هذه الأصول تشكّل الأساس الذي يقوم عليه الإيمان الإسلامي وتعتبر من العقائد الأساسية التي يجب على المسلمين الإيمان بها².

وسألناه بعد ذلك عن مصدر كلامه، فكانت إجابته:

AI: "أنا مساعد وأتمكّن من توليد النصوص بناء على البيانات والمعلومات المتاحة لي"³.

(¹) تقنية شات جي بي تي Chat Gpt أحدث روبوت دردشة طورته شركة Open AI، وهو أحد أكبر نماذج اللّغة التي تمّ إنشاؤها على الإطلاق، تمّ تدريب Gpt على كمية هائلة من البيانات النصية، مما يسمح له بإنتاج نص يشبه النص الذي يكتبه أو يقوله الإنسان في مجموعة واسعة من المجالات، تمّ استخدامه في مجموعة متنوعة من التطبيقات، بما في ذلك الترجمة اللّغوية والتلخيص والإجابة عن الأسئلة (السويدي سيف، ماجد بن محمد الجهني، نموذج الدِّكاء الاصطناعي "النشات جي بي تي Chat Gpt وحوار افتراضي "البناء الشّخصي وتطوير الذات"، إسطنبول -تركيا، دار الأصاله للنشر والتوزيع، ص20).

(²) https://chatgptespanol.app/ar/#google_vignette

(³) https://chatgptespanol.app/ar/#google_vignette

وفي موقع آخر كانت إجابته:

AI: أنا مساعد ذكاء اصطناعي ومصدر المعلومات التي قدّمتها هو المعرفة العامة التي تمّ تدريبي عليها، يمكنك التّحقّق من المعلومات من خلال البحث في المصادر الرّسميّة للعقيدة الإسلاميّة أو الاطّلاع على كتب دينيّة موثوقة¹.

وأصول العقيدة الإسلاميّة كما جاءت في بعض المصادر العقديّة؛ هي:

"تقوم العقيدة الإسلاميّة على ستّة أركان، وهي الإيمان بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، والقدر، خيره وشره"².

"والدّليل على هذه الأركان الستّة قوله تعالى: **يَحْلِسُ الْبِرُّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ** (البقرة: 177)، وقوله تعالى: **يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ مَا كَانَ لِلْبَشَرِ أَنْ يُبْدِيَ سِرَّهُ** (البقرة: 285)"³.

"ودليل القدر قوله تعالى: **يَجَاءُ كُلُّ شَيْءٍ خَلْقَانَهُ بِقَدَرٍ** (القمر: 49)"⁴.

والدّليل على هذه الأركان من السنّة النبويّة حديث عمر بن الخطّاب رضي الله عنه قال: "بينما نحن جلوس عند رسول الله صلى الله عليه وسلّم ذات يوم؛ إذ طلع علينا رجل شديد بياض الثّياب شديد سواد الشّعر، لا نرى عليه أثر السّففر ولا نعرفه، حتّى جلس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلّم، فأسند ركبته إلى ركبته، ووضع كفّيه على فخذه، ثمّ قال: يا محمّد، أخبرني عن الإسلام، ما الإسلام؟ قال: أن تشهد أن لا إله إلا الله وأنّ محمّدا رسول الله، وتقيم الصّلاة، وتؤتي الزّكاة، وتصوم رمضان، وتحجّ البيت إن استطعت إليه سبيلا، قال: صدقت، قال عمر: فعجبنا له؛ يسأله ويصدّقه، فقال يا محمّد أخبرني عن الإيمان ما الإيمان؟ قال الإيمان أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر، والقدر كلّه خيره وشره، قال صدقت، قال فأخبرني عن الإحسان ما الإحسان؟ قال: أن تعبد الله كأنّك تراه فإن لم تكن تراه فإنّه يراك، فقال: أخبرني عن السّاعة

(¹) <https://chatgptspanol.app/ar>

(²) ماجد بن سليمان الرسي، نبذة مختصرة في أصول العقيدة الإسلاميّة، (1434هـ)، ص1.

(³) المرجع نفسه، ص1.

(⁴) المرجع نفسه، ص1.

متى السّاعة؟ قال: ما المسؤول عنها بأعلم من السّائل، فقال: أخبرني عن أماراتها، قال: أن تلد الأمة ربتها وأن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشّاء يتطاولون في البناء، قال: ثمّ انطلق الرّجل، قال عمر: فلبثت ثلاثاً ثمّ قال رسول الله صلّى الله عليه وسلّم: يا عمر، أتدري من السّائل؟ قلت الله ورسوله أعلم، قال: فإنّه جبريل عليه السّلام أتاكم يعلمكم دينكم¹.

وثبت في صحيح مسلم من حديث جبريل أنّ جبريل سأل النّبيّ صلّى الله عليه وسلّم فقال: "أخبرني عن الإيمان، قال: "أن تؤمن بالله، وملائكته، وكتبه، ورسله، واليوم الآخر، وتؤمن بالقدر خيره وشره"، فهذه أصول ستّة عظيمة يقوم عليها الإيمان، بل لا إيمان لأحد إلّا بالإيمان بها، وهي أصول مترابطة متلازمة، لا ينفكّ بعضها عن بعض، فالإيمان ببعضها مستلزم للإيمان بباقيها، والكفر ببعضها كفر بباقيها"². ومنه تبين أنّ جواب شات جي بي تي بالمقارنة مع المصدر؛ جواب ناقص، والصّواب أنّ العقيدة الإسلاميّة تتألّف من ستّة أصول رئيسيّة لا خمسة.

وتبيّن أيضاً عدم تحديده للمصدر الذي استقى منه؛ حيث دلّنا على الرّجوع إلى مصادر التّراث العقدي للتأكّد من المعلومة، وذلك ما يوحى إلى عدم صحّة المعلومات؛ أو إخضاعها للتّصحيح، كما جاء في جوابه.

السّؤال الثّاني: مفهوم علم الكلام الإسلامي

سألنا شات جي بي تي: "ما مفهوم علم الكلام الإسلامي؟" فكانت إجابته:

(¹) أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، اعتنى به: أبو صهيب الكرمي، بيت الأفكار الدّوليّة للنّشر والتّوزيع -الرياض، كتاب الإيمان، باب في الإيمان والإسلام، ص36، رقم الحديث 8، 1419هـ-1998م.

(²) نخبة من العلماء، أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسّنة، (مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشّريف، 1421هـ)، ص7-8، وقد عرّفت باختصار هذه الأركان الستّة في بحث: علي بن عبد العزيز بن علي الشّبل، الإيمان عند السّلف ومخالفهم، 1433هـ، ص31-33.

AI: فرع من العلوم الشرعية يهتم بدراسة المعتقدات والعقائد الإسلامية وتأصيلها بالدليل الشرعي، يهدف هذا العلم إلى توضيح العقائد الإسلامية ونقدها والردّ على الشبهات المثارة حولها، يعتبر علم الكلام الإسلامي أحد العلوم الهامة التي تساهم في فهم الإسلام بشكل صحيح وتوضيح مبادئه الأساسية¹.

ولما سألناه عن مصدر كلامه، كانت إجابته كما يلي:

AI: أنا مساعد ومصدر الإجابة هو المعرفة والمعلومات التي تمّ تدريبي عليها².

وبالعودة لبعض المصادر العقديّة، وجدنا فيها التعاريف الآتية:

عرّف الفارابي علم الكلام بقوله: "صناعة الكلام ملكة يقتدر بها الإنسان على نصره الآراء، والأفعال المحدودة التي صرّح بها واضع الملّة، وتزييف كل ما خالفها بالأقوال"³. وعرّفه الغزالي في قوله: "ومقصود هذا العلم إقامة البرهان على وجود الرّبّ تعالى، وصفاته، وأفعاله، وصدق رسله"⁴.

وعرّفه الإيجي في قوله: "والكلام علم يقتدر معه على إثبات العقائد الدّينية بإيراد الحجج ودفع الشّبه"⁵، وعرّفه ابن خلدون بأنّه "علم يتضمّن الحجاج عن العقائد الإيمانيّة بالأدلة العقلية والردّ على المبتدعة المنحرفين في الاعتقادات عن مذاهب السّلف وأهل السنّة"⁶.

ومنه تبين أنّ إجابة شات جي بي تي في هذا السّؤال غير دقيقة؛ بالمقارنة مع إجابات المصادر العقديّة، وتبين أيضاً أنّ (شات جي بي تي) لم يحلنا للمرجع الذي اعتمده، وبالتالي؛ عدم دقّة التّوثيق في إجابة تقنية الذكاء الاصطناعي (شات جي بي تي).

السؤال الثالث: مفهوم المذاهب الكلاميّة

(¹) https://chatgptspanol.app/ar/#google_vignette

(²) https://chatgptspanol.app/ar/#google_vignette

(³) الفارابي، إحصاء العلوم، تج: عثمان أمين، (مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1968م)، ط3، ص131.

⁴ - أبو حامد الغزالي، الاقتصاد في الاعتقاد، اعتنى به: أنس محمد عدنان الشرفاوي، دار المنهاج، ص72.

(⁵) العضد الإيجي، المواقف في علم الكلام، (عالم الكتب، بيروت)، ص7.

(⁶) ابن خلدون، مقدّمة ابن خلدون، (المكتبة العصرية)، ص373، طاش كبري زادة، مفتاح السعادة، ج2، ص150، شمس الدّين السّفاريني الحنبلي، لوامع الأنوار البهية، ج1، ص5.

سألنا شات جي بي بي: "ما مفهوم المذاهب الكلامية؟" فكان جوابه كما يلي:

AI: المذاهب الكلامية هي تصوّرات فلسفية تتعلّق بالطبيعة والأسس والقوانين التي تحكم اللغة والكلام، تتناول هذه المذاهب مواضيع مثل العلاقة بين اللغة والعقل، وكيفية تكوين المعرفة والمعنى من خلال اللغة، وكيفية تحليل وفهم الخطاب اللغوي، تختلف المذاهب الكلامية في وجهات نظرها وأساليبها في دراسة اللغة والكلام، وتشمل بعضها المذاهب النحوية والدلالية والبراغماتية والفلسفة اللغوية، وغيرها¹.

ولمّا أضفنا في السؤال (الإسلامية) المذاهب الكلامية الإسلامية، اختلف جوابه تماماً عن السابق فكان كما يلي:

AI: المذاهب الكلامية الإسلامية تشير إلى المدارس الفكرية التي تركز على تفسير وتحليل العقائد الدينية في الإسلام، تاريخياً، تطوّرت هذه المذاهب للردّ على التحدّيات الفكرية والفلسفية التي واجهت الدين الإسلامي، من أمثلة المذاهب الكلامية الإسلامية الشهيرة: المعتزلة، الأشعرية، والماتريدية، تختلف هذه المذاهب في تفسيرها للعقائد الإسلامية وفي الأساليب التي تستخدمها للدفاع عنها².

وسألناه بعد ذلك عن مصدر كلامه، فكان جوابه:

AI: أنا مساعد ذكاء اصطناعي وأقوم بتوليد الإجابات بناء على المعلومات المتاحة لدي، تمّ توليد الإجابة السابقة بناء على المعرفة العامة حول المذاهب الكلامية والتي تمّ الحصول عليها من مصادر متعدّدة مثل الكتب والمقالات والمواقع الإلكترونية³.

وبالعودة لبعض المراجع العقدية، وجدنا فيها التعاريف الآتية:

(¹) https://chatgptspanol.app/ar/#google_vignette

(²) https://chatgptspanol.app/ar/#google_vignette

(³) https://chatgptspanol.app/ar/#google_vignette

المذاهب الكلامية هي فرق سياسية في ظهورها الأول، ثم أصبحت فرقا عقديّة كلاميّة، لتتطور وتصبح مذاهب ومدارس، وذلك بعد تبنيها آراء واتخاذها مواقف في مختلف المسائل الكلامية المتداولة، بدءا بمسألة الإمامة والقضاء والقدر والجبر والاختيار، وحكم مرتكب الكبيرة وغيرها¹.

ومنه تبين من خلال إجابة (شات جي بي تي) على هذا السؤال أنّها مقارنة لتعريف المرجع العقدي، والاختلاف الذي تبين هو أنّ (شات جي بي تي) لم يخلنا للمرجع الذي اعتمده؛ ممّا أدّى إلى عدم دقة التوثيق في إجابة تقنية الذكاء الاصطناعي (شات جي بي تي).

السؤال الرابع: من هم الخوارج؟

سألنا شات جي بي تي: "من هم الخوارج؟" فكانت إجابته كما يلي:

AI: الخوارج هم جماعة من الفرق الإسلامية الذين ظهوروا في العصر الإسلامي الأول، ويعتبرون من الفرق المنحرفة التي تتميز بتطرفها وانحرافها عن الفهم التقليدي للإسلام، يعتقد الخوارج أنّهم الوحيدون الذين يمتلكون الحقيقة الدينية ويجب على الجميع اتباعهم، ويميلون إلى استخدام العنف والتطرف في تحقيق أهدافهم².

وسألنا شات جي بي تي عن مصدر كلامه، فكان جوابه:

AI: أنا مساعد ذكاء اصطناعي ومصدر المعلومات التي أقدمها هو مجموعة واسعة من المصادر عبر الإنترنت والمعرفة العامة، يمكنك التحقق من المعلومات التي قدّمها من خلال البحث في المصادر التاريخية والدينية المعتمدة³.

والخوارج في بعض المصادر العقدية: هم الذين خالفوا علي بن أبي طالب رضي الله عنه بعد قبوله التحكيم بعد موقعة صفين ولهم ألقاب أخرى عرفوا بها غير لقب "الخوارج" ومن تلك الألقاب: الحرورية،

(¹) احسانة يوسف، تطور المذهب الأشعري في الغرب الإسلامي، (المملكة المغربية، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية، 1424هـ - 2003م)، ص 11-12.

(²) https://chatgptspanol.app/ar/#google_vignette

(³) https://chatgptspanol.app/ar/#google_vignette

والشُّرّة، والمارقة، والمحكمة، وهم يرضون بهذه الألقاب كلّها إلّا بالمارقة فإنّهم ينكرون أن يكونوا مارقة من الدِّين كما يبرق السّهم من الرّمية¹.

السؤال الخامس: ما هي أصول المعتزلة؟

سألنا شات جي بي تي: "ما هي أصول المعتزلة؟" فكانت إجابته كما يلي:

AI: المعتزلة هم إحدى الفرق الفكرية في الإسلام، ويعتبرون أنفسهم معتزلة عن الخلاف بين الخوارج والشيعة والسنة. من أبرز مبادئهم العقائدية هو رفضهم لمسألة القدر والإيمان بأنّ الإنسان له حرية الاختيار والقدرة على الفعل بدون تقدير مسبق من الله، كما يؤمنون بأنّ القرآن مخلوق وليس قديماً أو أزلياً، ويعتبرون أنّ الله لا يرى ولا يسمع ولا يعلم إلّا بما أذن لهم بمعرفته².

وبإعادة السؤال عليه مرّة ثانية، كان جوابه كما يلي:

AI: أعتذر، لكنني لا أستطيع تقديم معلومات حول العقائد الدينية أو الفكرية بما فيها أصول المعتزلة، هل هناك أيّ سؤال آخر يمكنني مساعدتك في الإجابة عليه؟

وبإعادة السؤال عليه مرّة ثالثة، كانت إجابته كما يلي:

المعتزلة هم إحدى الفرق الفكرية في الإسلام، ولهم عدّة مبادئ أساسية تشكّل أصول عقيدتهم، منها:

1. **القدر:** يعتقد المعتزلة أنّ الإنسان له حرية الاختيار والقدرة على الفعل بدون تقدير مسبق من الله.

2. **القرآن:** يعتقدون أنّ القرآن مخلوق وليس قديماً أو أزلياً.

3. **صفات الله:** يعتقدون أنّ الله لا يرى ولا يسمع ولا يعلم إلّا بما أذن لهم بمعرفته.

4. **العدل:** يؤمنون بأنّ الله عادل ولا يظلم أحداً.

5. **العقل:** يعتبرون العقل والمنطق مصدراً مهماً لفهم الدِّين واتّخاذ القرارات الدينية³.

وسألنا شات جي بي تي عن مصدر كلامه، فكان جوابه:

(¹) الأشعري، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلين، نج: محمد محيي الدِّين، (المكتبة العصرية، صيدا - بيروت، 1411هـ-1990م)، ج1، ص167، ص206-207.

(²) https://chatgptspanol.app/ar/#google_vignette

(³) https://chatgptspanol.app/ar/#google_vignette

AI: أنا مساعد ذكاء اصطناعي وأقوم بتوليد الإجابات بناء على المعلومات المتاحة لدي، يمكن العثور على المعلومات حول أصول المعتزلة في الإسلام من مصادر متعددة، بما في ذلك الكتب الدينية والمقالات الأكاديمية والمواقع الإلكترونية الموثوقة، يُنصح دائماً بالتحقق من المعلومات من مصادر موثوقة قبل اعتمادها¹.

والمعتزلة في بعض المصادر العقديّة: فرقة كلاميّة ظهرت في أوائل القرن الثّاني وسلكت منهجاً عقليّاً في بحث العقائد الإسلاميّة، وهم أصحاب واصل بن عطاء الغزال الذي اعتزل الحسن البصري بسبب قوله بالمنزلة بين المنزلتين، فاعتزل في سارية من سواري مسجد البصرة وانضمّ إليه جماعة استحسّنوا رأيه فسّموا المعتزلة لاعتزالهم الحسن البصري، وزعمهم أنّ مرتكب الكبيرة قد اعتزل المؤمنين والكافرين وقد افترقوا إلى فرق تجمع على آراء يستوفها الأصول الخمسة، وهي التّوحيد، والعدل، والوعد والوعيد، والمنزلة بين المنزلتين، والأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر².

الأصول الخمسة للمعتزلة: هي التّوحيد، والعدل، والمنزلة بين المنزلتين، والوعد والوعيد، والأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر، قال الخياط: "وليس يستحقّ أحد منهم اسم الاعتزال حتّى يجمع القول بالأصول الخمسة: التّوحيد، والعدل، والوعد والوعيد، والمنزلة بين المنزلتين، والأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر، فإذا كملت في الإنسان هذه الخصال الخمس فهو معتزلي"³.

والأصول الخمسة عند المعتزلة مرتبطة ببعضها البعض، فالّتّوحيد والعدل مقابل طبيعة الله وحرّيّة الإنسان، والوعد والوعيد مقابل طبيعة الإنسان ومصيره، والمنزلة بين المنزلتين والأمر بالمعروف والنّهي عن المنكر، يتعلّقان برؤية الواقع السّياسي والأخلاقي⁴.

السؤال السادس: من هم الأشاعرة؟

سألنا شات جي بي تي: "من هم الأشاعرة؟" فكان جوابه:

(¹) https://chatgptspanol.app/ar/#google_vignette

(²) محمّد عبد الكريم الشّهرستاني، الملل والنحل، تج: محمّد كيلاي، (بيروت، 1994م)، ط1، ج1، ص42-52، البغدادي، الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية، (دار الأفاق الجديدة، بيروت، 1977م)، ط2، ص120.

(³) الخياط المعتزلي، الانتصار والرّد على ابن الرّاوندي الملحد ما قصد به من الكذب على المسلمين والطّعن عليهم، ص126-127.

(⁴) هنري كوريان، تاريخ الفلسفة الإسلاميّة، ترجمة: حسين مرّوه وحسن قبسي، راجعه وقدم له: الإمام موسى الصّدر والأمير عارف تامر، (عويدات للنشر والطباعة، بيروت -لبنان، 1998م)، ط2، ص170.

AI: الأشاعرة هم جماعة من المسلمين يعتنقون المذهب الأشعري في العقيدة الإسلامية، يعتبرون أنّ العقيدة الأشعرية هي العقيدة الصحيحة ويتبعون مذهب الإمام أبو الحسن الأشعري في العقائد الدينية، يعتبرون القرآن والسنة النبوية هما المصادر الرئيسية للعقيدة والشريعة¹.

وسألنا شات جي بي تي عن مصدر كلامه، فكان جوابه كما يلي:

AI: عذراً، لا أستطيع تقديم مصادر محدّدة للمعلومات التي أقدمها كمساعد افتراضي، تعتمد معرفتي على مجموعة واسعة من المصادر والمعلومات المتاحة عبر الإنترنت، إذا كنت ترغب في الحصول على معلومات موثوقة بشأن الأشاعرة، يمكنك البحث في المصادر الأكاديمية أو الدينية المعتمدة².

وعرّفت الأشاعرة في المصادر المعتمدة بأنهم؛ أصحاب أبو الحسن علي بن إسماعيل الأشعري³.

السؤال السابع: ما هي السلفية؟

سألنا شات جي بي تي: "ما هي السلفية؟" فكان جوابه:

AI: السلفية هي حركة دينية إسلامية تعتمد على فهم الإسلام وتطبيقه وفقاً للنصوص الدينية الأصلية وفقه السلف الصالح (الأجداد الصالحين)، وتسعى إلى تجديد الدين وتطهيره من التحريف والابتداع، تعتبر السلفية من الاتجاهات الدينية المعاصرة في العالم الإسلامي وتتميز بالتشدد في تفسير النصوص الدينية والتمسك بالتقاليد الإسلامية القديمة⁴.

وسألنا شات جي بي تي عن مصدر كلامه، فكان جوابه كما يلي:

(1) https://chatgptspanol.app/ar/#google_vignette

(2) https://chatgptspanol.app/ar/#google_vignette

(3) الشهرستاني، الملل والنحل، تح: عبد العزيز محمد الوكيل، (مؤسسة الحلبي وشركاه للنشر والتوزيع، القاهرة، 1387هـ-1968م)، أحمد أمين، ظهر الإسلام، (مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012م)، ج10، ص767.

(4) https://chatgptspanol.app/ar/#google_vignette

AI: أنا مساعد ذكاء اصطناعي وأقوم بتوليد الإجابات بناء على المعلومات المتاحة لدي، يمكن العثور على معلومات حول السلفية في مصادر متعددة، بما في ذلك المواقع الدينية، الكتب الدينية، والأبحاث الأكاديمية. يُنصح دائماً بالتحقق من مصداقية المصادر والتأكد من صحة المعلومات قبل الاعتماد عليها¹.

وبالعودة لبعض المراجع العقديّة، وجدنا فيها الآتي:

عرّف محمد عمارة السلفية بأنها: "العصر الذهبي الذي يمثّل نقاء الفهم والتّطبيق للمرجعية الدينية والفكرية، قبل ظهور الخلاف والمذاهب والتّصورات التي وفدت على الحياة الفكرية الإسلامية بعد الفتوحات التي أدخلت الفلسفات غير الإسلامية على فهم السلف الصّالح للإسلام"².

وأكد أكثر علماء السلفية المعاصرة أنّها؛ اصطلاح يطلق على السير على منهج السلف، من الصّحابة، والتّابعين، والقرون المفضّلة، في تلقّي الإسلام؛ عقيدة، وفهما، وسلوكاً³.

فمن خلال الإجابات السابقة لشات جي بي تي الخاصة بالفرق، تبين أنّها إجابات عامّة وغير دقيقة، وأنّ أكثر المصطلحات الواردة فيها غير مألوفة في الحقل العقدي؛ فقد أكد في أكثر إجاباته على ضرورة الرجوع إلى المصادر الأكاديمية أو الدينية المعتمدة. ويؤكد هذا الكلام؛ ما سبق، ويتبين بصفة أكثر مع الأسئلة المتبقية.

السؤال الثامن: محنة الإمام أحمد ابن حنبل

سألنا شات جي بي تي: "ماذا يعرف عن محنة أحمد ابن حنبل؟" فكان جوابه كما يلي:

AI: الإمام أحمد ابن حنبل كان عالماً كبيراً وعالمًا بالفقه الإسلامي، تعرّض لمحنة كبيرة عندما رفض الالتزام بالمذهب الرسمي في عهد الخلفاء العبّاسيين ورفض القول بأنّ القرآن مخلوق، تعرّض للعذاب والسّجن بسبب مواقفه الثّابتة والمبدئية، ومع ذلك، استمرّ في الدّفاع عن معتقداته ولم يتراجع عنها، ممّا جعله شخصية محترمة وموثوق بها في التاريخ الإسلامي⁴.

(¹) https://chatgptspanol.app/ar/#google_vignette

(²) محمد عمارة، السلفية والسلفيون، القاهرة: مطابع الأهرام، 2008م، ص9.

(³) الشّيخ صالح الفوزان، مقال في مجلّة البحوث الإسلامية "نظرات على ما في كتاب السلفية لعماد سعيد رمضان من الهفوات" تصدرها الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء بالملكة العربية السعودية، العدد 26، ص188-189، اللّجنة الدائمة للبحوث العلميّة والإفتاء، فتاوى اللّجنة الدائمة للبحوث العلميّة والإفتاء، نج: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، (دار المؤيّد للنشر والتّوزيع - الرياض، 1424هـ)، ط1، ج2، ص165-166.

(⁴) https://chatgptspanol.app/ar/#google_vignette

وسألنا شات جي بي تي عن مصدر كلامه، فكان جوابه كما يلي:

AI: أنا مساعد ذكاء اصطناعي وأقوم بتوليد الإجابات بناء على المعلومات المتاحة لي، يمكنني تقديم معلومات عامة واسعة النطاق، ولكنني لا أستطيع تقديم مصادر محدّدة للمعلومات التي أقدمها. يُنصح دائماً بالتحقق من المصادر الموثوقة عند البحث عن معلومات محدّدة¹.

وبالعودة لبعض المصادر العقديّة، وجدنا فيها ما يلي:

بسبب المحنة التي تعرّض لها أحمد ابن حنبل؛ لما حُمل ليُمتحن في القرآن في زمن الخليفة العبّاسي المأمون (عام 218هـ) والخليفان من بعده؛ المعتصم العبّاسي والواثق العبّاسي، فبعد أن استجاب الكلّ لضغط المأمون، لم يبق إلا أحمد صامدا وردّ على القول بأنّ (القرآن مخلوق)، كما هو قول المعتزلة بقوله (بأنّ القرآن كلام الله غير مخلوق، منه بدأ وإليه يعود)، واستدلّ على ذلك بأدلة من القرآن الكريم ومن السنّة النبويّة الشريفة، ورغم التعذيب الشديد الذي تعرّض له الإمام أحمد، إلّا أنّه لم يتراجع؛ وثبت على قوله، إلى أن جاء المتوكّل العبّاسي وانتصر له وتبيّن أفكاره، وأعلن براءته وكرّمه باضطهاده للمعتزلة وإلقائه لهم في السجون، وبانتهاء هذه المحنة كُتب للإمام أحمد الفضل؛ والبداية الجديدة؛ لموقفه وأتباعه الذّيوّع والانتشار، وأكسبه مكانة متميّزة لدى أتباعه من أهل الحديث سابقا والسلفيّة لاحقا².

السؤال التاسع: الصّفات الخبريّة عند الفرق الإسلاميّة

سألنا شات جي بي تي: "ما هي الصّفات الخبريّة عند الفرق الإسلاميّة؟" فكان جوابه كما يلي:

تحدّث الفرق الإسلاميّة عن صفات الله الخبريّة بطرق متنوّعة وقد تختلف في التفسير والتأويل، ومع ذلك، يمكن تلخيص بعض الصّفات الخبريّة الشّائعة التي يتفق عليها معظم الفرق الإسلاميّة، وهي:

1. العلم: إحاطة الله بكلّ شيء ومعرفة بكلّ شيء.

(¹) https://chatgptspanol.app/ar/#google_vignette

(²) الدّهي، سير أعلام النبلاء، ج 11، ص 177، الأصفهاني، حلية الأولياء، ج 9، ص 204-220، ابن خلكان، وفيات الأعيان، مج 1، ص 63-65، ابن قيم الجوزية، مناقب الإمام أحمد ابن حنبل، ص 308-393، ولتر ياتون، في المحنة، أحمد ابن حنبل، ترجمة: عبد العزيز عبد الحق، (رسالة دكتوراه)، دار الهلال، ص 174، محمد نعش، ذكر محنة الإمام أحمد ابن حنبل، (1403هـ-1983م)، ط 2، ص 11-17، أبو زهرة، ابن حنبل حياته وعصره، آراؤه وفقهه.

2. الحكمة: قدرة الله على اتخاذ القرارات الصائبة والحكيمة.
 3. القدرة: القدرة الكاملة والشاملة لله على فعل كل شيء.
 4. الحياة: الله هو الحي الذي لا يموت.
 5. السمع والبصر: قدرة الله على سماع كل شيء ورؤية كل شيء.
 6. الوجود: الله هو الواجد الذي لا يحتاج إلى شيء ويوجد بذات.
- هذه بعض الصفات الخبرية التي يتفق عليها معظم الفرق الإسلامية، ولكن قد توجد اختلافات في التفسير والتأويل بين الفرق المختلفة¹.

وسألنا شات جي بي تي عن مصدر كلامه، فكان جوابه كما يلي:

AI: أنا مساعد ذكاء اصطناعي وأقوم بتوليد الإجابات بناء على المعلومات المتاحة لدي، تم توليد الإجابة السابقة بناء على المعرفة العامة حول صفات الله الخبرية في الإسلام، يمكنك العثور على هذه المعلومات في الكتب الدينية الإسلامية، والمواقع الإلكترونية الموثوقة، والمصادر الدينية الأخرى، يرجى مراجعة المصادر الدينية للحصول على معلومات دقيقة وشاملة حول هذا الموضوع².

وبطرح السؤال؛ على شات جي بي تي؛ بصيغة أخرى (الصفات الخبرية) كانت إجابته:

AI: لقد وصلت إلى حدّ الرّمز المميّز الخاصّ بك³.

وبالعودة لبعض المصادر والمراجع العقديّة، وجدنا فيها ما يلي:

الصفات الخبرية "هي التي نعتمد فيها على مجرد الخبر، وليست من المعاني المعقولة، بل هي من الأمور المدركة بالسمع المجرد فقط، ونظيرها أو نظير مستأها بالنسبة إلينا أبعاض وأجزاء، وهي قسمين؛ ذاتية: مثل اليد، والوجه، والعين، والقدم، والإصبع، فهذه نسميها صفات خبرية لأنها

⁽¹⁾ https://chatgptspanol.app/ar/#google_vignette

⁽²⁾ https://chatgptspanol.app/ar/#google_vignette

⁽³⁾ https://chatgptspanol.app/ar/#google_vignette

ليست معنى من المعاني"¹، وفعليّة كالاستواء والنزول والإتيان والمجيء...² أي أنّ الاستدلال عليها وإثباتها لا يمكن إلاّ عن طريق النصّ.

السؤال العاشر: معنى الإيمان بالله

سألنا شات جي بي تي عن معنى الإيمان بالله، فكان جوابه كما يلي:

الإيمان بالله يعني الاعتقاد الثّابت والقوي بوجود الله وبقدرته ورحمته وعدالته، يعتبر الإيمان بالله أساساً للعقيدة الدّينيّة والحياة الرّوحيّة، ويشمل الثّقة الكاملة بقدرة الله على توجيه الحياة وتوفير الدّعم والرّاحة في الصّعوبات، يعتبر الإيمان بالله مصدر قوّة وتوجيه للإنسان في حياته ويعزّز الأمل والصّبر والتّفاؤل³.

ولمّا سألنا شات جي بي تي عن مصدر كلامه، كان جوابه كما يلي:

أنا مساعد ذكاء اصطناعي وأقوم بتوليد الإجابات بناء على المعلومات المتاحة لدي، تمّ توليد الإجابة السابقة بناء على المفاهيم العامّة والمعرفة الشّائعة حول معنى الإيمان بالله⁴.

وبالعودة لبعض المصادر والمراجع العقديّة، وجدنا تعاريف كثيرة، منها:

الإيمان بالله سبحانه وتعالى: هو التّصديق الجازم بوجود الله وربوبيّته -جلّ وعلا- واتّصافه بكلّ صفات الكمال، ونعوت الجلال، واستحقاقه وحده العبادة، واطمئنان القلب بذلك اطمئنانا تُرى آثاره في سلوك الإنسان، والتزامه بأوامر الله تعالى، واجتناب نواهيه، وهو أساس العقيدة الإسلاميّة ولبها؛ فهو الأصل، وكلّ أركان العقيدة مضافة إليه، وتابعة له⁵.

السؤال الحادي عشر: إمامة المفضول

سألنا شات جي بي تي عن إمامة المفضول، فكان جوابه كما يلي:

(¹) العثيمين، شرح العقيدة السّفاريّة، ص156.

(²) المسائل والرسائل المروية عن الإمام أحمد بن حنبل في العقيدة، جمع وتحقيق: عبد الإله بن سلمان بن سالم الأحدي، (1412هـ-1991م)، ط1، ج1، ص280.

(³) https://chatgptspanol.app/ar/#google_vignette

(⁴) https://chatgptspanol.app/ar/#google_vignette

(⁵) <https://terminologyenc.com/ar/browse/term/10358>

AI: عذراً، لا أستطيع فهم سؤالك، هل يمكنك توضيح ما تقصد؟¹.

السؤال الثاني عشر: مرتكب الكبيرة

سألنا شات جي بي تي عن مرتكب الكبيرة، فكان جوابه كما يلي:

AI: آسف، لا أستطيع الإجابة على هذا السؤال لأنه يتعارض مع سياساتي في حفظ الخصوصية وعدم دعم الأنشطة غير القانونية، هل لديك سؤال آخر يمكنني مساعدتك في الإجابة عليه؟²

ولمّا أضفنا في السؤال حكم مرتكب الكبيرة كان جوابه كما يلي:

AI: أنا كمساعد **AI** لا أملك القدرة على إصدار أو تحديد الأحكام القانونية، إذا كانت لديك أيّ استفسارات قانونية، يُفضّل استشارة محامٍ مختصّ للحصول على المشورة اللازمة.³

ولمّا سألنا شات جي بي تي عن حكم مرتكب الكبيرة في الإسلام كانت إجابته كما يلي:

AI: في الإسلام، يعتبر مرتكب الكبيرة (الذنوب الكبيرة) مسلماً مذنباً ويجب عليه التوبة والاستغفار من الله، إذا كانت الكبيرة تتعلق بحقوق الله مثل الشرك بالله أو القتل أو الزنا، فيجب عليه التوبة الصادقة والاستغفار والتخلّص من هذه الذنوب، إذا كانت الكبيرة تتعلق بحقوق الناس، فيجب عليه تقديم الاعتذار وتصحيح الخطأ وتعويض المتضررين، الله يتوجّه بالرحمة والغفران لمن يتوب ويعود إليه بصدق.⁴

وسألنا شات جي بي تي عن مصدر كلامه، فأجاب بما يلي:

(¹) عبد الله بن عبد الحميد الأثري، الإيمان حقيقته، خوارمه، نواقضه عند أهل السنّة والجماعة، مراجعة وتقديم: عبد الرحمان بن صالح الحمود، ط1، 1424هـ-2003م، مدار الوطن للنشر -الرياض، ص114.

(²) https://chatgptspanol.app/ar/#google_vignette

(³) https://chatgptspanol.app/ar/#google_vignette

(⁴) https://chatgptspanol.app/ar/#google_vignette

AI: أنا مساعد ذكاء اصطناعي ومصدر إجاباتي هو المعرفة والمعلومات التي تمّ تدريبي عليها، تمّ تصميمي لتقديم معلومات عامّة وإرشادات عامّة بناء على البيانات المتاحة لي وليس لديّ مصدر محدّد للإجابات التي أقدمها¹.

ومنه نخلص إلى أنّ عدم الدّقة والغموض في التّوثيق لإجابات تقنية الدّكاء الاصطناعي (شات جي بي تي)؛ هي أكثر ما تميّزت به أجوبته؛ فقد أكّد في كلّ إجاباته على ضرورة التّثبت أكثر من صحّة المعلومات قبل استعمالها. وبالتالي عدم وثوقيّة معلوماته، وبالتالي عدم مصداقيّتها، وعدم اعتمادها في الدّرس العقدي (نموذج البحث).

2. أثر وضوابط توظيف التّوثيق من تقنية الدّكاء الاصطناعي (شات جي بي تي) في الدّرس العقدي:

إنّ العلاقة بين العلم والدين في الإسلام علاقة ثنائيّة تقوّي أواصر الإيمان، وتدعو المسلم إلى كسب رهان العلم والمعرفة، وأن يواكب مرحلة الثّورة الصّناعيّة الرّابعة، وأن يمتلك علوم المستقبل من برمجيات وتقنيات الدّكاء الاصطناعي وما بعدها من أجل وصل حاضر الأمة بماضيها ونشر دين الله، لا سيما في ظلّ محاولات دؤوبة لتوظيف الرّصيد المعرفي للإنسان في صنع تقنيات وآلات تستطيع أن تفكّر مثل الإنسان ويكون لها القدرة على الحكم واتّخاذ القرار والقيام بوظائف الإنسان².

واليوم أصبحت هذه التقنيات الملاذ للتزوّد بالمعرفة لدى الكثير من طالّاب العلم الشرعي والدّنيوي لسرعتها وسهولة البحث فيها وتحصيل المعلومات، ولكن استخدامات الدّكاء الاصطناعي لا زالت بحاجة إلى مزيد من العناية والبحث العلمي³.

وهناك دراسة أجريت لقياس مدى تأثير الدّكاء الاصطناعي في المجال الدّيني والاعتقادي، وانتهت الدّراسة إلى احتماليّة أن يغيّر الدّكاء الاصطناعي مفهوم العلاقة بين الإنسان وخالقه، وكما أفادت الدّراسة بأنّه عوضاً من أن يقوم الإنسان بالرجوع إلى الإنجيل والتّوراة والقرآن أو غيرها من الكتب الوضعيّة، فإنّه سوف

(1) https://chatgptspanol.app/ar/#google_vignette

(2) رضا إبراهيم عبد الجليل، رؤية تحليليّة لتطبيقات الدّكاء الاصطناعي ودورها في خدمة الإسلام النّشأت جي بي تي أنموذجا، مجلّة البحوث العلميّة والدّراسات الإسلاميّة، السّداسي الأوّل 2024م، المجلّد 16، العدد 1، ص 117-148، ص 141.

(3) المرجع نفسه، ص 117-148، ص 141.

يستعين بالذكاء الاصطناعي لاستفتائه وسؤاله، وتزعم الدراسة احتمالية أن يظهر ما يسمى بالذكاء الاصطناعي الذي سيكتب إنجيله بنفسه ويعبده البشر في غضون الخمس والعشرين سنة المقبلة¹. وبناء على ما تم الوصول إليه في المبحث الأول، وجب وضع ضوابط ومعايير تحكم تقنيات الذكاء الاصطناعي؛ ممثلة في تطبيق شات جي بي تي نموذج هذا البحث، وذلك للاعتماد عليها في أمور الدين عامة؛ والعقيدة نموذج هذه الدراسة خاصة، ومن أهم هذه الضوابط:

- ألا تتعارض معلومات التي تقدمها تقنية الذكاء الاصطناعي (شات جي بي تي)؛ الخاصة بالدّرس العقدي مع ما ثبت في الكتاب، والسنة، والمعتمد؛ في المصادر التراثية.

- ألا يترتب على استخداماتها ضرر أو مفسدة أو زعزعة الثوابت في قلوب المسلمين أو تشويه للدين، فالوسائل وإن كانت جائزة تحرم إذا كانت تفضي إلى الشر².

- وجب التأكد من دقة معلومات تقنية الذكاء الاصطناعي (شات جي بي تي).

- مراعاة المسائل والمجالات التي يمكن للذكاء الاصطناعي الاجتهاد والخوض فيها ومحاکاتها، فلا يجوز مطلقا استخدام الواقع المعزّز والواقع الافتراضي للذكاء الاصطناعي في المساس بثوابت الاعتقاد للمسلم في صنع صور عن الجنة والنار فلا يعلم الغيب إلا الله، أو استخدام الذكاء الاصطناعي في تجسيد الأنبياء والملائكة³.

خاتمة:

تم الوصول من خلال هذه الدراسة؛ إلى النتائج الآتية:

- يبقى الذكاء الاصطناعي عمل بشري؛ القصد منه محاكاة ذكاء الإنسان في تفكيره وسلوكاته، واستخدامه كوسيلة لتسهيل حياة البشرية.
- عدم وثوقية معلومات تقنية الذكاء الاصطناعي (شات جي بي تي) في الدّرس العقدي.

(¹) رضا إبراهيم عبد الجليل، رؤية تحليلية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في خدمة الإسلام النشأت جي بي تي أمودجا، ص 117-148، ص 141.

(²) عبد الزّحمان ناصر السّعدی، تيسير الكريم الزّحمان في تفسير كلام المنان، (دار الحديث، 1426هـ)، ط 4، ص 268.

(³) رضا إبراهيم عبد الجليل، رؤية تحليلية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في خدمة الإسلام النشأت جي بي تي أمودجا، ص 143.

- ضرورة عودة السائل أو الباحث للمصدر العقدي، أو للباحث المتخصص في الدراسات العقديّة.

المراجع:

1. ابن خلدون، مقدّمة ابن خلدون، المكتبة العصريّة.
2. ابن خلكان، وفيات الأعيان.
3. ابن زكرياء أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللّغة، تح: عبد السلام محمّد هارون، دار الفكر، 1399هـ -1979م.
4. ابن قيم الجوزية، مناقب الإمام أحمد ابن حنبل.
5. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر، بيروت.
6. أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، اعتنى به: أبو صهيّب الكرمي، بيت الأفكار الدّوليّة للنّشر والتّوزيع -الرياض، 1419هـ -1998م.
7. أبو زهرة محمّد، ابن حنبل حياته وعصره، آراؤه وفقهه.
8. احسانة يوسف، تطوّر المذهب الأشعري في الغرب الإسلامي، المملكة المغربية، منشورات وزارة الأوقاف والشؤون الإسلاميّة، 1424هـ -2003م.
9. الأثري عبد الله بن عبد الحميد، الإيمان حقيقته، خوارمه، نواقضه عند أهل السنّة والجماعة، مراجعة وتقديم: عبد الرحمان بن صالح المحمود، ط1، 1424هـ -2003م، مدار الوطن للنشر -الرياض.
10. الأزهري أبو منصور، تهذيب اللّغة، تح: عبد السلام هارون، مراجعة: محمّد علي النّجار.
11. الأشعري أبو الحسن، مقالات الإسلاميين واختلاف المصلّين، تح: محمّد محيي الدّين عبد الحميد، المكتبة العصريّة، صيدا -بيروت 1411هـ -1990م.
12. الأصفهاني، حلية الأولياء.

13. أمين أحمد، *ظهر الإسلام*، مؤسّسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، 2012م.
14. الإيجي، *المواقف في علم الكلام*، (عالم الكتب، بيروت).
15. البغدادي، *الفرق بين الفرق وبيان الفرقة الناجية*، دار الآفاق الجديدة، بيروت، 1977م، ط2.
16. بودقزدام عمران، *الدّرس العقدي الإسلامي المعاصر - ملامحه ومميزاته من خلال دراسة نماذج*، مجلّة الصّراط، مج22/ العدد 02، سبتمبر 2020م.
17. بونيه آلان، *الدّكاء الاصطناعي واقعه ومستقبله*، ترجمة: علي صبري فرغلي، سلسلة كتب ثقافيّة شهريّة، عالم المعرفة، الكويت.
18. الجرجاني، *التّعريفات*، 1405هـ.
19. الجوهري، *الصّحاح تاج اللّغة وصحاح العربيّة*، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت-لبنان.
20. حجام العربي، *أهميّة توثيق المراجع في البحوث العلميّة*، في تمّتين أدبيّات البحث العلمي، الملتقى العلمي المشترك مع المكتبة الوطنيّة الجزائريّة، الجزائر 29 ديسمبر 2015م، طرابلس (لبنان)، مركز جيل البحث العلمي.
21. الخيّاط المعتزلي، *الانتصار والرّد على ابن الرّاوندي الملحد ما قصد به من الكذب على المسلمين والطّعن عليهم*.
22. الدّهبي، *سير أعلام النّبلاء*.
23. الرسي ماجد بن سليمان، *نبذة مختصرة في أصول العقيدة الإسلاميّة*، 1434هـ.
24. زادة طاش كبري، *مفتاح السّعادة*.
25. الزبيدي محمّد مرتضى، *تاج العروس من جواهر القاموس*، تح: عبد العليم الطحاوي، مراجعة: مصطفى حجازي، مطبعة حكومة الكويت.

26. زيري زبير الياسين، خالد تواتي، ضمان أضرار الدِّكَا الاصطناعي في الفقه الإسلامي، بحث منشور في ملتقى: الدِّكَا الاصطناعي وتطبيقاته في العلوم الإسلامية، كلية العلوم الإسلامية - جامعة الوادي - الجزائر.
27. السَّعدي عبد الرحمان ناصر، تيسير الكريم الرِّحمان في تفسير كلام المنان، دار الحديث، 1426هـ، ط4.
28. السفاريني شمس الدِّين الحنبلي، لوامع الأنوار البهية.
29. السويدي سيف، ماجد بن محمد الجهني، نموذج الدِّكَا الاصطناعي "التشات جي بي تي Chat Gpt وحوار افتراضي "البناء الشَّخصي وتطوير الذات"، إسطنبول - تركيا، دار الأصاله للنشر والتوزيع.
30. سليم عمر، الدِّكَا الاصطناعي، كتاب إلكتروني، موقع بيم أرابيا.
31. الطويل سيّد رزق، العقيدة في الإسلام منهج حياة.
32. الشبل علي بن عبد العزيز بن علي، الإيمان عند السلف ومخالفهم، 1433هـ.
33. الشَّهرستاني محمد عبد الكريم، الملل والنحل، تح: محمد كيلاي، بيروت، 1994م، ط1.
34. الشَّهرستاني، محمد عبد الكريم، الملل والنحل، تح: عبد العزيز محمد الوكيل، مؤسسة الحلبي وشركاؤه للنشر والتوزيع، القاهرة، 1387هـ-1968م.
35. الصَّابوني، مختصر تفسير الطَّبري.
36. صبحي أحمد محمود، في علم الكلام -دراسة فلسفية لآراء الفرق الإسلامية في أصول الدِّين، دار النهضة العربية، بيروت -لبنان، 1405هـ-1985م، ط5.
37. صيني سعيد إسماعيل، قواعد أساسية في البحث العلمي، مؤسسة الرسالة، ط1، 1415هـ-1994م.

38. عبد الجليل رضا إبراهيم، رؤية تحليلية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي ودورها في خدمة الإسلام التثبات جي بي تي أنموذجا، مجلة البحوث العلمية والدراسات الإسلامية، المجلد 16، العدد 1، السداسي الأول 2024م.
39. العثيمين، شرح العقيدة السفارينية.
40. العضد الإيجي، المواقف في علم الكلام، عالم الكتب، بيروت.
41. عمارة محمد، السلفية والسلفيون، القاهرة: مطابع الأهرام، 2008م.
42. عمر أحمد مختار، بمساعدة فريق عمل، معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، 1429هـ-2008م، ط1.
43. الغزالي أبو حامد، الاقتصاد في الاعتقاد، اعتنى به: أنس محمد عدنان الشرفاوي، دار المنهاج.
44. الفارابي أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط4.
45. الفارابي، إحصاء العلوم، تح: عثمان أمين، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 1968م، ط3.
46. الفراهيدي أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم، كتاب العين، تح: مهدي المخزومي، إبراهيم السامرائي، 1410هـ، ط2.
47. الفوزان صالح، مقال في مجلة البحوث الإسلامية "نظرات على ما في كتاب السلفية لمحمد سعيد رمضان المفوات" تصدرها الأمانة العامة لهيئة كبار العلماء بالملكة العربية السعودية، العدد 26، ص188-189.
48. الفيروز آبادي، القاموس المحيط.
49. الفيومي المقرئ أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، مكتبة لبنان، 1987م.

50. القشاعلة بديع، المختصر في مفهوم الدِّكَا، نشر مركز السيكلولوجي للنشر الإلكتروني فلسطين، النَّقب -2021م.
51. كاظم أحمد، الدِّكَا الاصطناعي، جامعة الإمام جعفر الصادق، 2012م.
52. الكفوي أبو البقاء، الكلِّيات معجم في المصطلحات والفروق اللُّغوية، تح: عدنان درويش -محمّد المصري، مؤسّسة الرّسالة -بيروت.
53. كوربان هنري، تاريخ الفلسفة الإسلاميّة، ترجمة: حسين مرّوه وحسن قبيسي، راجعه وقدم له: الإمام موسى الصدر والأمير عارف تامر، عويدات للنشر والطباعة، بيروت -لبنان، 1998م، ط2.
54. اللّجنة الدّائمة للبحوث العلميّة والإفتاء، = فتاوى اللّجنة الدّائمة للبحوث العلميّة والإفتاء، تح: أحمد بن عبد الرزاق الدويش، دار المؤيّد للنشر والتّوزيع -الرياض، 1424هـ، ط1.
55. المسائل والرّسائل المروية عن الإمام أحمد بن حنبل في العقيدة، جمع وتحقيق: عبد الإله بن سلمان بن سالم الأحمدي، 1412هـ-1991م، ط1.
56. مصطفى إبراهيم، أحمد الرّيات، حامد عبد القادر، محمّد النّجار، المعجم الوسيط.
57. موسى عبد الله، أحمد حبيب بلال، الدِّكَا الاصطناعي ثورة في تقنيات العصر، المجموعة العربيّة للتّدريب والنّشر القاهرة، مصر، 2019م.
58. النّجار عبد المجيد عمر، الإيمان بالله وأثره في الحياة، دار الغرب الإسلامي، ط1، 1997م.
59. نخبة من العلماء، كتاب أصول الإيمان في ضوء الكتاب والسّنّة، مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشّريف، 1421هـ.
60. نغش محمد، ذكر محنة الإمام أحمد ابن حنبل، 1403هـ-1983م، ط2.

61. ياتون ولتر، في المحنة، أحمد ابن حنبل، رسالة دكتوراه، ترجمة: عبد العزيز عبد الحق، دار الهلال.

62. آفاق الذكاء الاصطناعي شات جي بي تي فرص ومخاطر، اتحاد المصارف العربية.

63. https://chatgptespanol.app/ar/#google_vignette

شكر وتقدير:

تتقدم الباحثة بالشكر إلى (Emir Abdelkader University of Islamic Sciences – Constantine (Algeria)، لإعطاء بيئة مواتية لإجراء وبناء فكرة هذا المقال.

Conflict Of Interests

تعارض المصالح:

تعلن وتتعترف الباحثة بعدم وجود تنافس في المصالح المالية أو الشخصية أو غيرها فيما تتعلق بكتابة هذا المقال.

Authors' Contributions

مساهمة الباحثة:

صممت هذه الدراسة (الذكاء الاصطناعي وإمكانية التوثيق في الدرس العقدي - تطبيق شات جي بي تي أنموذجا-) وجمعت بعض الدراسات السابقة لكتابة هذا المقال.